تحذير من تحول استخدام قطرات الأنف من علاج إلى إدمان

أفاد الدكتور فلاديمير زايتسيف، أخصائي أمراض الأنف والأذن والحنجرة، بأن قطرات الأنف التي تعمل على تضييق الأوعية الدموية يمكن أن تعطل الوظيفة الطبيعية لهذه الأوعية.

وعادة، ينظم الجسم انقباض الأوعية الدموية الأنفية من خلال إفراز الأدرينالين الطبيعي الذي تنتجه الغدد الكظرية ويصل إلى أنسجة القرينات الأنفية، لكن عند الاستخدام المتكرر لقطرات تحتوي على زايلوميتازولين أو أوكسي ميتازولين، يتوقف الجسم تدريجيا عن هذه الوظيفة ويعتمد على المادة الموجودة في القطرات.

ويضيف الطبيب: "تسبب هذه القطرات الإدمان بالفعل، لأنها تحل محل إفراز الأدرينالين الطبيعي في القرينات الأنفية السفلى، ومع الوقت، يدخل الشخص في حلقة مفرغة من الاعتماد على القطرات".

وينصح زايتسيف باستخدام هذه الأدوية فقط عند الضرورة القصوى، ولمدة قصيرة لا تتجاوز بضعة أيام، حتى مع احتقان شديد للأنف، لمنح الجسم فرصة لاستعادة تنظيمه الطبيعي للأوعية الدموية.

في حال حدوث الإدمان، يجب التوقف عن القطرات تدريجيا بتقليل عدد مرات الاستخدام، وإذا لم تنجح هذه الطريقة، يُفضل استشارة طبيب مختص، تشمل طرق العلاج استعادة نشاط الغشاء المخاطي عبر العلاج الطبيعي، الري بالشفط، أو التخثير بالموجات الراديوية، بما يساعد على استعادة التنفس الأنفي

الطبيعي.